Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القلب، وهذا مالم يكنه دين هومر، يُرضي الجوع في نفوس البشر، وهذا مالانجده في أخلاق دلفي الجامدة.

ولابد ان نصادف مثل هذه الحاجة آجلاً أم عاجلاً. لقد دخل اليونان إله جديد صنع أشياء غريبة للروح اليونانية. انه ديونسيوس إله الخمر، آخر الوافدين من الآلهة. هومر لم يقبله في الأولمب. كان غريباً عن الصحبة المشرقة هناك، فهو إله من الأرض وليس من السماء. ان الخمرة القوية ترفع الإنسان، تمنحه إحساساً عظيماً بالسيادة، تخرجه من نفسه، وتحولت الخمرة إلى فكرة إله الخمر الذي يحرر الناس من أنفسهم ويكشف لهم أنهم قادرون هم أيضاً ان يصبحوا آلهة، وهي فكرة مضمرة حقاً في صورة هومر عن آلهة البشر والناس أشياء الآلهة، ولكن لم تتطور هذه الفكرة إلا بقدوم ديونيسيوس.

يجب أن تكون عبادته قد بدأت إثر نهضة دينية عظيمة إثر ثورة ضد المركز القوي الذي صارت إليه عبادة دلفي. على أي حال فإن الطرفين العقليين لدلفي، معبد أبولو الأغريقي الأعظم من كل الآلهة والاله الفنان والشاعر والموسيقي ادخلا نظاماً جمالياً وخلقا من الفوضى، انسجاماً، وناصرا الاعتدال والوقار، وقد نقش على المعبد «لا أفرط في شيء». لكن الدين الجديد اتسم بالإفراط في كل شيء - السكر والاحتفالات الدامية والناس الذين يتصرفون كالمجانين، يصرخون ويزعقون ويرقصون بوحشية، ويندفعون في الأرض بنشوة ضارية ولكن في مكان آخر، عندما ظهرت الرغبة للعثور على التحرر، اندفع الناس الى التنسك والافراط فيه، إلى العبادة المبالغ فيها التي مالت الى معاقبة الجسد لأنه يفسد الروح، لكن هذا الذي حدث في أماكن أخرى، لم يحدث في اليونان. ولا يمكن ان يحدث لشعب يعرف جيداً أكثر من أي شعب آخر ان الحرية تعتمد على الالتزام الذاتي، شعب يعرف أن الحرية هي حرية فقط عندما